

**التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل
(دراسة في جغرافية السكان)**

Geographical analysis of recorded cases of violence against economically dependent persons in Babil Governorate (a study in population geography)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليخي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية ١

م. د. ميسة عباس جاسم

جامعة القاسم الخضراء / كلية علوم البيئة

قسم الجغرافية

Lamia Fuleih Ibrahim

University of Babylon , College of
Education For Human Sciences

Mayasah Abbas Jasim

Al-Qasim Green University / College of
Environmental Sciences

Lamyaa.ibrahim@uobabylon.edu.iq

myashabbas @environ.uoqasim.edu.iq

الكلمات المفتاحية : التوزيع ، الإعالة الاقتصادية، التركيب ، العنف ، النوع .

..Keywords: Distribution, economic support, structure, violence, age groups
الملخص

ادى هذا البحث لإظهار اثر الجانب الاقتصادي في حدوث حالات العنف في محافظة بابل ومبيناً اثر على المعالين (صغرى وكبار السن) ومدى اختلافها خلال مدة الدراسة, وقد اعتمدت الباحثتان في ذلك بشكل اساسي على تقديرات الجهاز المركزي للاحصاء لسكان محافظة بابل للمدة (2019-2023)، وبيانات مجلس القضاء الأعلى رئيسة محكمة استئناف بابل للمدة (2019- 2023) .. واهم ماتوصلت اليها الدراسة هو ارتفاع في معدلات الإعالة لصغرى السن فأسهمت في زيادة حالات العنف ، وأظهرت أن معدلات العنف المسجلة ضد صغار السن قد تباينت لتبلغ (٤٢) حالة لعام 2019 ثم نأخذ بالارتفاع الى (٦٥) حالة عام 2020 وبنسبة تغير بلغت (٥٤,٨٪) ثم تصل لأقصاها بعدد (٨٠) حالة عنف لعام ٢٠٢١ بنسبة تغير ٢٣٪ مقارنة بعام 2020، كما سجلت (٤٤٢) حالات العنف ضد كبار السن لعام 2019 ثم ارتفعت لأعلى مستوياتها عام ٢٠٢٠ لتبلغ ٤٦٣ حالة بنسبة تغير بلغت ٤,٨٪ مقارنة بعام ٢٠١٩ ، وقد اتسمت بالتباعد والتذبذب لمنطقه الدراسه في تلك الاعوام، كما اظهرت نتائج البحث ان ان نسب حالات العنف حسب النوع ترتفع ضد الذكور مقارنة بالإناث لتبلغ اعلى معدلات للمعنفين الصغارينحو (٥٥ و ٦٣) حالة عامي (٢٠٢٠ و ٢٠٢١) على التوالي وبنسبة (٨٤,٦ و ٧٨,٨) ، أما حالات العنف المسجلة ضد كبار السن (٦٥) عاماً فأكثر) تبين ان نسب حالات العنف ترتفع عند الإناث مع تراجعها عند الذكور .

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. ميسة عباس جاسم

Abstract

This study was prepared to demonstrate the impact of the economic aspect on the occurrence of violence in Babil Governorate, demonstrating the impact on dependents (young and old) and the extent of variation over the study period. The researchers relied primarily on estimates from the Central Statistical Organization , 2023–2019 for the population of Babil Governorate for the period and data from(the Supreme Judicial Council, Presidency of the Babil Court of . The most important finding of the study is 2023–2019Appeal for the)period the increase in(dependency rates for young people, which contributed to an increase in cases of violence. It showed that the rates of violence recorded)then increasing to 2019) cases in(42)against young people varied, reaching), then reaching its maximum %54.8, with()a change rate of 2020) cases in(65(%23, with a change rate of(2021) cases of(violence in 80number of (cases of(violence against the elderly were also 442) (2020)compared to cases, 463, reaching 2020. Then it rose to its highest levels in 2019recorded in . It was characterized by variance 2019compared to %4.8with a change rate of and fluctuation in the study area in those years. The research results also showed that the rates of gender-based violence cases rise against males compared to females, reaching the highest rates for young abusers, with about 84.6(respectively, at a rate of (2021and 2020) cases for the years (55and 63 years (65). As for the cases of violence recorded(against the elderly %78.8and and older), it was shown that the rates of violence cases rise among females .while declining among males

المقدمة

انخفاض المستوى المعاشي وظهور البطالة لدى البعض من افراد الفئة الشابة والقادرة على العمل لها الدور البارز في سلوك العنف كأنه شبه طبيعي في شخصيتهم رغم انه سلوكاً غير مشروع سواء كان

ضد صغار أو كبار السن، بفعل الضغط النفسي والاكتئاب لعدم القدرة على توفير الحاجات المادية والمعنوية واحتياجاتهم خاصة بعد الظروف التي مر بها العراق والحروب والأزمات يزامنها زيادة عدد أفراد الأسرة، التي يكون فيها معيل واحد، ويظهر الأثر واضحاً عند انخفاض المشاركة الاقتصادية للإناث.

رغم أن عملية تخفيف الفقر طويلة الأجل وتداخل العوامل المسببة له منها الدخل إلا أن تأثير الضغط المترتب عن ارتفاع الإعاقة يقل كلما توفرت فرص العمل. لذا كان الهدف من هذه الدراسة هو بيان اثر الجانب الاقتصادي لحدوث حالات العنف المسجلة ضد الفئات التي ترتفع نسبتها في المجتمع هم صغار السن لارتفاع معدلات الولادات وانخفاض الوفيات وهذا ما يزيد منه الإعاقة على الفئة النشطة اقتصادياً (15-64) عاماً، إضافة لـإعاقة كبار السن ولضمان حفظ معدلات العنف وتوفير الرفاهية ، لابد من تدخل الحكومة لرسم سياستها السكانية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية ، ولتوسيع اثر الجانب الاقتصادي المتمثل بالإعاقة ، لابد من تحديد نسب صغار السن وعدهم وكذلك الكبار في المجتمع اعتماداً على تقديرات السكان للمدة (2019-2023) واستخدام الاساليب العلمية المتمثلة بالعمليات الحسابية بما يحقق اهداف البحث تضمن البحث ثلاثة مباحث ، تناول البحث الأول الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة، اما البحث الثاني فقد تناول الخصائص الديموغرافية (الكمية) لسكان محافظة بابل ، وتضمن البحث الثالث التوزيع الزمني لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل للمدة (2019-2023) ، ودراسة حالات العنف حسب النوع للصغار وكبار السن ومدى اختلافها خلال مدة الدراسة في محافظة بابل. واخيراً اختتم البحث بجمله من الاستنتاجات التي تم التوصل إليها مع عرض بعض المقتراحات.

المبحث الأول // الإطار النظري والمفاهيمي للبحث.

أولاً / مشكلة البحث

تحددت مشكلة البحث بدراسة انتشار العنف بشكل واسع ومتزايد ليظهر حالات الفهر بين السكان، ولا يمكن تحديده بمكان وزمان معينين او مجتمع دون آخر، أثناها هي مشكلة ارتبطت بوجود الإنسان، لتأثر به مجموعة من العوامل وتدفع به نمو العنف، ولعل الجانب الاقتصادي واحداً منها، لذا يمكن أن تحدد مشكلة البحث بالنحو الآتي:

- 1- ما معدلات الإعاقة الاقتصادية والكلية للصغار وكبار السن في محافظة بابل ؟
- 2- ما هو واقع التوزيع الجغرافي لحالات العنف المسجلة في محافظة بابل ؟ وما هي اهم مؤشراته الديموغرافية (الكمية)؟

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. ميسة عباس جاسم

3- هل الجانب الاقتصادي له دور في تفاقم حالات العنف ضد المعالين(صغر وكبار السن) في محافظة بابل ؟

ثانياً / فرضية البحث

للوصول الى أدق النتائج لمشكلة البحث لا بد من قياس الدراسة بمجموعة من الفروض المقترنة ليفسر كل منها جانباً من حل المشكلة ويمكن صياغتها بالشكل الآتي:

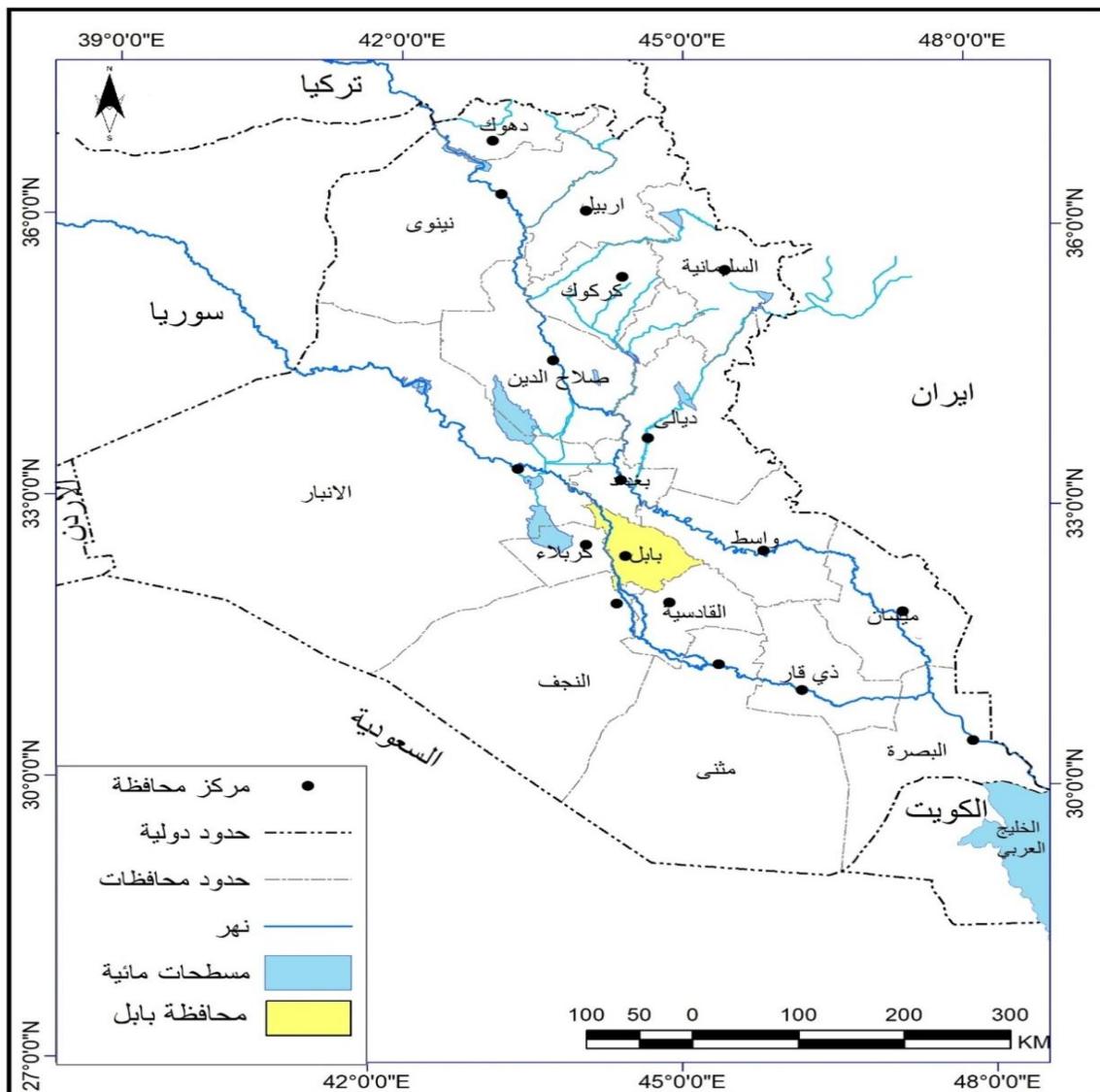
- 1- يظهر ان هنالك ارتفاع في معدلات الإعالة لصغر السن اسهمت في زيادة حالات العنف.
- 2- ان واقع السكان المعنفين(صغر وكبار السن) في محافظة بابل يشير الى تباينة زمانياً بحسب البيانات والمعلومات التي تم اعتمادها بفعل ارتفاع معدلات الإعالة في محافظة بابل.
- 3- توجد العديد من الدوافع الاقتصادية في حدوث حالات الطلاق والتي اثرت في التوزيع الزمانى للسكان المعنفين في محافظة بابل .

ثالثاً / الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة

تحددت الدراسة بمحافظة بابل، اذ تحدوها من الشمال محافظة بغداد ومن الغرب كل من محافظتي كربلاء والأنبار، وتحدها من الشرق محافظة واسط، وجنوباً تحدوها محافظتي القادسية والنجف.

فلكياً، تقع محافظة بابل وسط العراق بين قوسي طول ($43^{\circ}, 57^{\circ}$ - $45^{\circ}, 12^{\circ}$) شرقاً، ودائرة عرض ($32^{\circ}, 6^{\circ}$ - $33^{\circ}, 8^{\circ}$) شمالاً، بمساحة كافية تبلغ 5119 كم²⁽¹⁾. خريطة (1) أما الحدود الزمانية للدراسة فتمثلت بدراسة حالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل للفترة (2019-2023).

خريطة (1) موقع محافظة بابل من العراق



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس رسم 1: 1000000، لعام 2024.

رابعاً / هدف البحث

يهدف البحث الى الوصول في تحقيق عدد من الأهداف من :

- 1- دراسة معدلات الإعالة للسكان سواء كانت لصغار وكبار السن وأثرها على المستوى المعاشي للسكان.
- 2- التعرف على حجم حالات العنف ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل لمدة الدراسة (2019-2023).
- 3- الوصول إلى مستويات ظاهرة العنف سواء كانت ارتفاعاً أو انخفاضاً وأثر الجانب الاقتصادي عليها.

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. ميسة عباس جاسم

خامساً/ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة بشكل اساسي على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ومستعيناً بالاسلوب الكمي (الاحصائي) في بحث حياثات هذا الموضوع وابعاده واتجاهاته واستخراج معدلات الاعالة لصغار والكبار السن لسكان محافظة بابل بغية التعرف على طبيعة التوزيع الزمانى لحالات العنف في منطقة الدراسة ومدى تباين ذلك التوزيع للمرة (2019-2023)، وقد رفدت الدراسة على بيانات والاحصاءات ذات العلاقة التي تم جمعها من الجهات المعنية فالبعض منها من الدوائر الرسمية المعنية بالدراسات السكانية وزارة التخطيط (الجهاز المركزي للاحصاء) وبيانات العنف التي وفرتها رئاسة محكمة استئناف بابل.

هناك بعض المفاهيم التي ترتبط بموضوع البحث ومنها :-

اولاً:- مفهوم العنف

تعاني المجتمعات من مشكلة العنف وخاصة العربية منها، ليشمل جميع الفئات سواء كان في الأسرة ومكان العمل أو الدراسة.

العنف لغةً: هو الشدة والقوة وكل ما يفيد عدم الرحمة والشفقة والرفق لأحداث الأذى بالغير وهو اللوم والترويع⁽²⁾.

العنف اصطلاحاً: أنه اي فعل لفظي أو بدني أو اكراء موجه إلى فرد يتسبب عنه اي اذى جسدي أو نفسي أو حرمان ويعمل على وضع الشخص في مرتبة أدنى⁽³⁾.

ومن المنظور الاجتماعي هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية ويصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال أو إخضاع طرف آخر في إطار علاقة ما ذات قوة غير متكافئة اقتصادياً واجتماعياً⁽⁴⁾.

وعرفته منظمة اليونسكو بأنه استخدام الوسائل التي تستهدف الأضرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية أو الأخلاقية واعتبرت العنف النفسي والأخلاقي أعمق من العنف الجسدي وأكثر استحقاقاً للإدانة والرفض لأنه أكثر مهارة من العنف الجسدي وأكثر منه خطراً⁽⁵⁾.

كما عرفته منظمة الصحة العالمية بأن العنف هو استخدام متعدد بأي شكل من الأشكال سواء كان ذلك بالتهديد أو الضرب أو القتل ضد اي شخص أو مجموعة من الاشخاص بحيث يؤدي الى أصابته تفسيأً أو جسمياً أو حرماناً⁽⁶⁾.

أما المنظور الجغرافي للعنف، بأن له بعداً جغرافياً كالبعد القانوني والسياسي والاجتماعي، فالجغرافية تصف العنف على أنه مشكلة سكانية تؤثر فيها العديد من العوامل البشرية ذات الارتباط الوثيق في الجغرافية يمكن لمسه في الدول المتقدمة والنامية أو المتخلفة والمتطرفة وعلى جميع الأصعدة وبمختلف البيئات الجغرافية (الريفية والحضارية) من خلال بيان مدى تباين أسباب واحجام هذه الظاهرة في جميع الواقع الجغرافي وإيضاح أثرها المكاني واختلافها الزمانى باستخدام أساليب احصائية دقيقة⁽⁷⁾.

ثانياً: العنف ضد صغار السن:

يعرفه المركز القومي الامريكي بواشنطن على انه جرح جسدي أو عقلي أو أساءه جنسية أو اهمال لسوء معاملة الأطفال تحت سن الثانية عشر يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته⁽⁸⁾.

ثالثاً: العنف ضد كبار السن:

وهو ارتكاب عمل اجرامي ضد المسنين أو اهملهم واغفالهم وتركهم ويمكن ان يكون ذلك مقصوداً او غير مقصود، وقد يكون العنف جسدياً كما يمكن ان يكون سيكولوجياً (متضمناً عداواناً عاطفياً أو كلامياً) أو يتمثل على الإساءة المالية، بغض النظر عن العنف الموجه ضدهم فإنه تؤدي الى معاناة مؤذية للمسنين⁽⁹⁾.

رابعاً- انواع العنف الموجه ضد صغار السن

أ- العنف البدني أو الجسدي:

ويقصد به السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخرين لأحداث الألم أو الأذى أو معاناة الشخص ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب والدفع والركل ويرافق هذا النوع من العنف نوبات من الغضب الشديد ويكون موجهاً ضد مصدر العنف والعدوان⁽¹⁰⁾. والعنف البدني مهين بمختلف درجاته، وغالباً ما يكون مرتكبها هو أحد افراد العائلة، أو قد تكون من قبل أحد العاملين في المدرسة وغالباً ما يتعرض الذكور للعنف وتختلف نسبة تعرضهم باختلاف أشكال العنف.

ب- العنف النفسي:

بعد العنف النفسي من اشد انواع العنف خطورة وغموضاً من حيث المفهوم كونه لا يترك أثراً مادياً على جسم الطفل وارتباطه بالمشاعر والأحساس الداخلية للإنسان التي يصعب اثبات وكشف ما يترتب عليه من ضرر نفسي يمكن ان يصيبه لتحول الى امراض أو عقد نفسية تحتاج الى فترات طويلة لكي يشفى منها.

يعرف العنف النفسي أنه كل فعل أو قول أو سلوك يمكن عده بالمعايير الاجتماعية يلحق ضرراً نفسياً بالأ الآخرين من أفراد المجتمع⁽¹¹⁾.

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. ميسة عباس جاسم

كما يعرفه البعض على أنه الفشل في إعداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية لنموه الانفعالي والنفسى والاجتماعي ويتضمن اي سلوك يأتي به الوالدين او القائمين على رعاية الطفل ويتعارض مع الصحة النفسية له أو نموه النفسي والاجتماعي⁽¹²⁾.

ج- العنف اللفظي:

يتضح من تسمية أنه يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا تأثيره على نفس الشخص المعنف⁽¹³⁾، والاساءة النفسية لا تقتصر على الازدراء أو الاستهزاء أو السباب فحسب بل تأخذ أشكالاً أخرى من شأنها قهر الطفل ومحاجمة نموه يعاطف⁽¹⁴⁾. فقد ينادي الطفل بأسماء تحط من قدرة واهانته والحط من قيمته. ورميه بألفاظ بذئبة تناول من شرفه أو شرف أهله مما يدفعه إلى الانطواء وفقدان الثقة بالنفس.

5-الأهمال:

وهو نمط سلوكي يتصف بإخفاق المسيطر في توفير الحاجات الأساسية للطفل كالطعام والمأوى والملابس والرعاية الصحية، فيعياني الطفل من عدم الاهتمام والرعاية المناسبة، وانعدام الترتيب في المظهر العام وقد يصل إلى التخلّي عن الطفل وطرده من البيت وحرمانه من التعليم مما يؤدي به إلى التسرب من المدرسة، ويظهر شكلان آخر من الإهمال هو فقدان الطفل لوزنه غير الطبيعي وفقدان نشاطه واحساسه بالتعب نتيجة عدم الاهتمام بالمشكلات الصحية الخاصة به⁽¹⁵⁾.

هـ- العنف الجنسي:

لقد حرمت الأديان والثقافة السائدة للعلاقات الجنسية ووضع الحدود الفاصلة لها بما هو حلال وحرام، بإجبار الصغار على تحقيق الرغبات الجنسية للكبار واغرائهم لممارسة الجنس لكسب المال أو الشذوذ وكافة أشكال هنّاك العرض⁽¹⁶⁾.

خامساً : أنواع العنف الموجه ضد كبار السن

يتعرض كبار السن إلى أنواع مختلفة من العنف وأبرزها:

أ-الإهمال: وهو أما دائماً أو المنقطع من الأسرة أو من القائم على رعاية المسن، كالحرمان من الضروريات والإهمال الطبي والعاطفي مما يؤدي إلى تضرره بشعور المسن بعدم نفعه أو انتهاء صلاحيته.

ب-العنف البدني أو الجسدي: هو اهمال بدني متعمد كإمساك الدواء والغذاء عنه أو توجيهه أذى مادي كالضرب أو الصنع أو الحرق أو الكبت والحرمان المادي. وهذا النوع من العنف يمكن اكتشافه بسهولة نظراً إلى كون نتائجه تكون واضحة للعيان ويتربّ عليه موت أو هلاك المسن.

ج- العنف النفسي: هو استخدام أساليب تسبب الألم النفسي كالسخرية منه أو النبذ أو التهديد والتخييف أو توجيه عبارات جارحة وحرمانه المحبة أو العطف أو إجباره على القيام بأشياء غير واقعية أو اكراه المسن أو أدلاله وتهديه بالهجر أو الطرد من البيت أو مكانه رعايته.

ع- العنف الاقتصادي: ويتضمن هذا النوع من العنف سوء ادارة الموارد المالية للمسن بدون علمه كسرقة مبالغ من امواله وحرمانه من حقوقه المالية وسوء استخدام امواله وممتلكاته مقابل القيام برعايته⁽¹⁷⁾، خاصة عند امتلاكه لقدر ما من الثروة والتي تكون مطعم من طرف ابنائه أو أحد افراد أسرته.

سادساً: الأعالة الاقتصادية:

تعد نسب الأعالة من المؤشرات التي لها مدلولات اقتصادية واجتماعية مهمة وتناسب عكسياً مع نسبة قوة العمل إلى أجمالي السكان في الدولة، وتمثل عدد الأفراد الذين يقوم بإعالتهم فرد واحد من أفراد وقوة العمل إلى جانب نفسه، لذا تكون دلالاتها انتباعاً عاماً عن مقدار النسب المشاركة في قوة العمل، وعموماً ترتفع نسب الأعالة في الدول التي تكون فيها معدلات الخصوبة مرتفعة بسبب كثرة الأطفال⁽¹⁸⁾. ولتوضيح وحساب معدلات الأعالة حسب التركيب العمري للسكان لا بد من تحديد الفئات التي يتم أعلاتها في المجتمع وهي:

أ- فئة صغار السن

تحدد أعمارهم من (أقل من 14 عام) وهي غير منتجة ويدل ارتفاع نسبتها على فقرة المجتمع وزيادة الولادات ، فقد ترتفع نسبة هذه الفئة في المجتمعات النامية إلى 40% وقد تصل 50% ما يؤدي إلى زيادة نسبة الأعالة وانخفاض نسبة الخدمات التي تقدمها الدولة بسبب ضغط هذه الفئة وتأثيرها في الفئات المنتجة من ناحية العدد وكذلك حاجتها إلى الخدمات⁽¹⁹⁾ - الا ان هناك توقعاً بأن تشهد البلدان الأقل نمواً انخفاضاً كبيراً في نسبة الأعالة للصغار ما بين 2005-2050، من 76 طفلاً أو فتياً لكل شخص في سن العمل إلى حوالي 45 عائلاً لكل 100 شخص في سن العمل، ويعزى ذلك لتوقع انخفاض الخصوبة في هذه الأقاليم. وبالنسبة للأقاليم النامية فربما ستشهد انخفاضاً أقل من 48,2% إلى 43,2% خلال نفس المدة المذكورة⁽²⁰⁾.

ب- فئة كبار السن:

ليس هناك اتفاق بين الباحثين حول تحديد دقيق لمفهوم المسنين لكن هذا المفهوم يرتبط بمرحلة الشيخوخة التي يرى الكثيرون بأنها تمتد من الستين او الخمسة والستين وتستمر حتى الوفاة وهي في الغالب ترتبط بالسن القانوني للتقاعد أو هي الفئة التي يحددها (الديموغرافيين) والفئة الثالثة من السكان عمرياً والتي تمثل قمة الهرم السكاني ذكوراً أو إناثاً⁽²¹⁾.

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليخي

م. د. ميسة عباس جاسم

يكون غالبية هذه الفئة غير منتجين اذ ترتفع نسبة الأرامل فيها عالياً أما الرجال الكهول عادةً أكثر إنتاجية. وترتفع نسبتهم في المجتمعات المتقدمة 8% أو أكثر من 10% من مجموع السكان في حين تتحفظ نسبة كبار السن في الدول النامية (22).

تشير الاسقاطات السكانية الى أن فئة كبار السن ستكون أسرع الفئات السكانية نمواً خلال القرن الحديث سواء كان في الدول المتقدمة أو النامية، وفي كل الأحوال ستمثل مشكلة (شيخوخة السكان) في العالم الصداره من بين التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمع الدولي في المستقبل القريب وخاصة المتقدمة وبعض الدول النامية التي تشهد انخفاضاً في مستويات الخصوبة (23). وفي العراق فأن متوقع معدل الحياة من حوالي 69 سنة ليصل 72,7 عاماً وهذا مؤشر يظهر ارتفاع معدلات الإعالة وضرورة وضع سياسات اجتماعية مبتكرة، ذلك ان السكان بطبيعتهم يعانون من الضعف عندما يفتقرن إلى القدرات لممارسة الاختيار أو التعامل مع التهديدات التي يواجهونها دون التعرض لأضرار تؤدي تراكم أثارها السلبية على طول حياة الفرد الاجتماعية والاقتصادية لينجم عنها الكثير من الأمراض الناجمة عن سوء التغذية وسوء السكن وصعوبة توفير العلاج وتحقيق الأمان في سن الشيخوخة (24)

المبحث الثاني: الخصائص الديموغرافية (الكمية) لسكان محافظة بابل أولاً/ التركيب العمري لسكان محافظة بابل وفق الفئات العمرية العريضة للمدة (2019-2023)

بعد التركيب العمري للسكان مؤشراً ديموغرافياً لقوة السكان الانتاجية بمساهمتهم في القوى العاملة، ويحدد التركيب حجم القوى البشرية المتاحة ليتعدد في ضوئه أعباء الإعالة والمتأخ من قوة العمل وحجمها وتركيبها فضلاً عن تحديد مستويات الإنفاق والادخار وانماط الاستهلاك في المجتمع، فارتفاع نسبة الفئات غير المنتجة من صغار وكبار السن من العوائل التي تسهم في انخفاض المستوى المعاشي للسكان ويقود الى الحلقة المفرغة لل الفقر (25). باعتبار ان فئة متوسطي الأعمار هي الفئة المنتجة في الكتلة السكانية وأن فئتي صغار وكبار السن فئتان مستهلكتان غير منتجتين وأن هذا الوضع الديموغرافي يعد أهم اسباب الاختلاف في مستوى المعيشة بين الشعوب، ومع زيادة عدد سكان محافظة بابل للمدة 2019-2023 يظهر من الجدول (1) والشكل (1) أن حجم فئة صغار السن أقل من 15 عام مرتفعة لتشكل ما يقارب نصف اعداد السكان أذ بلغت (884340) نسمة وبنسبة (41,7%) لعام ٢٠١٩ فجاء عدد الذكور ضمن هذه الفئة بواقع (٤٥٦٨٠٦) نسمة و الإناث بـ (427534) من اجمالي عدد السكان ليترفع عددهم (979175) نسمة عام 2023 وبنسبة 41,7% وتعد هذه الزيادة أمراً طبيعياً لارتفاع معدلات النمو الطبيعي للسكان بفعل ارتفاع معدلات الخصوبة في العراق بشكل عام وهذا ما يشغل كاهل الدولة في توفير المتطلبات الأساسية ورفع معدلات النمو الاقتصادي بشكل موازي لنمو

السكان كما يرفع معدلات الإعالة وصعوبة الادخار والتوجه نحو الإنفاق لتوفير متطلبات المعيشة لهذه الفئات المعالة.

جدول (1) التوزيع العددي والنسيبي لسكان محافظة بابل حسب الفئات العمرية العريضة للمدة (2019-2023)

الاعوام	2019		2020		2021		2022		2023	
	فترة صغار السن (اقل من 15) عاماً	فترة كبار السن (15-64) عاماً	فترة الشباب (45-64) عاماً	فترة كبار السن (65 عاماً فأكثر)	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
ذ	456806	268741	480885	493241	505791					
ث	427534	43870	450074	461636	473384					
مجموع	884340	907445	930959	954877	979175					
ذ	569897	584793	599944	2619639	635412					
ث	568728	583589	598712	619602	635373					
مجموع	1138625	1168382	1198656	1239241	1270785					
النسبة	53,7	53,7	54	54,2	54,2					
ذ	44194	45350	42349	43439	44545					
ث	52244	53606	49623	50899	52191					
مجموع	96438	98956	91972	94338	96736					
النسبة	4,6	4,6	4,0	4,1	4,1					
المجموع الكلي	2119403	2174783	2221587	2288456	2346696					
النسبة	100	100	100	100	100					

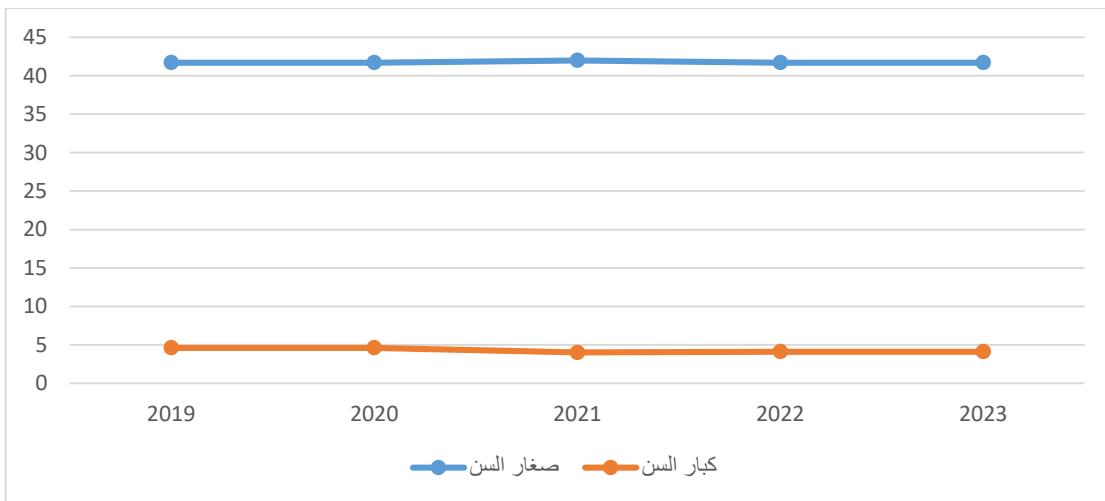
المصدر : اعتماداً على - بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء بابل، تقديرات سكان محافظة بابل للمدة (2019-2023)، بيانات غير منشورة .

شكل (1) التوزيع النسيبي للفئات العمرية الثلاثة في محافظة بابل للمدة (2023-2019)

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. ميسة عباس جاسم



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (1).

إذا نجد في الجدول السابق (1) أن الفئة المنتجة (15- 64) عاماً تشكل نسبتهم (53,7 %) حيث تفاصي القدرة الانتاجية ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي بمعدل ارتفاع أو انخفاض هذه الفئة من السكان وعند مقارنتها بصغر السن نجد أنها مرتفعة ، أما فئة كبار السن فهي أكثر الفئات التي تعاني من ضعف المشاركة في سوق العمل خاصة بعد خروجهم من كونهم منتجين ورغم انخفاض أعدادهم إلا أنهم يعتمدون في توفير متطلباتهم المعيشية على عوائلهم وهذا ما يجعلهم أكثر عرضه للإهمال صحياً واجتماعياً كمأن البعض منهم له دخلاً تقاعدياً لا يلبي متطلباتهم مع ارتفاع الأسعار.

وفي عام 2019 بلغ عددهم (٩٣٩٦٦) نسمة بنسبة (4,6%) من إجمالي السكان وينخفض إلى (٩١٩٧٢) عام ٢٠٢١ وبنسبة ٤%. وهذا يظهر تأثير عامل الوفيات بسبب انتشار جائحة كورونا إضافة إلى المسببات الأخرى للوفاة، ثم ارتفع عددهم عام 2023 ليصل إلى (٩٦٧٣٦) وبنسبة ٤,١% مقارنة عام 2021 كانت اعداد الإناث في هذه الفئة هي الاعلى ٥٢١٩١ مقارنة بالذكور ٤٤٥٤ لارتفاع معدل وفيات الذكور، ومن خلال ملاحظة انخفاض نسب كبار السن فهذا مؤشر على انخفاض الاعالة مع مرور الوقت.

ثانياً/ التركيب النوعي لفئات السن المعالة في محافظة بابل للمدة (2019-2023)

١- التوزيع النوعي لفئة صغار السن (أقل من ١٥) عاماً

يظهر من الجدول (٢) ان نسبة الذكور ترتفع مقارنة بالإإناث في فئة صغار السن لتبلغ ٥١,٧% في حين تبلغ نسبة الإناث أقل من ١٥ عاماً نحو (48,3)% وهذه النسبة تعكس حالة طبيعية لارتفاع اعداد الذكور مقارنة بالإإناث عند الولادة ولعوامل ديموغرافية ثم تقارب هذه النسبة مع تقدم العمر. وبإعادة

النظر للجدول (2) نجد ان نسبة الذكور والإناث ثابتة للمدة 2019-2023 لعدم وجود تعداد سكان يوضح الأعداد الفعلية، أو تعتمد على نسب تقديرية ثابتة.

2-التوزيع النوعي لفئة كبار السن (65 عاماً فأكثر)

نلاحظ في الجدول (2) إن نسبة الذكور في فئة كبار السن كانت منخفضة لتصل 45,8 % مقارنة بالإناث التي بلغت نسبتها 54,2 % للأعوام 2019، 2020، 2021 على التوالي ثم اخذت تتراجع نسب الإناث عام 2022 ببطيء حتى بلغت 54 %، وارتفاع طفيف للذكور وبنسبة 46 %، وكذلك بالنسبة لعام 2023 حيث بلغت من الإناث 54 % والذكور 46 %. بعد تراجع الوفيات مع انخفاض تأثير جائحة كورونا وبصورة عامة نجد أن الإناث لهذه الفئة هي الأعلى لأن الذكور أكثر عرضة للوفاة.

جدول (2)

التوزيع النوعي لصغار وكبار السن في محافظة بابل للمدة (2019-2023)

فئة كبار السن (60 سنة فأكثر)			فئة صغار السن (15-0) سنة			
الاعوام	% ذ	% ث	الاعوام	% ذ	% ث	
2019	51,7	48,3	100	45,8	54,2	
2020	51,7	48,3	100	45,8	54,2	
2021	51,7	48,3	100	45,8	54,2	
2022	51,7	48,3	100	46	54	
2023	51,7	48,3	100	46	54	

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (1).

نتيجة لكثير من العوامل الديموغرافية، والاجتماعية والاقتصادية مما يظهر مستويات مختلفة وتحديات بحياة كبار السن من جانب القدرة الوظيفية أو الصحية بسن الشيخوخة. كما لا يمكن إغفال أثر الحروب التي خاضها العراق والتي أثرت على نسب الذكور في الفئات الشابة خلال فترة الثمانينيات والهجرة التي أثرت على نسب النوع في هذه الفئات العمرية عند وصولها إلى أكثر من 60 عاماً.

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. ميسة عباس جاسم

يظهر من الجدول (٣) والشكل (٢) أن نسبة أهالى صغار السن مرتفعة لتبلغ ٧٧,٧٪ لعام ٢٠١٩ وتكون بنفس

النسبة لغاية عام ٢٠٢٢ و هذا ما يظهر ارتفاعاً واضحاً بنسب الأهالى للأعمار الصغيرة مما يعني انخفاض مستوى الدخل خاصة إذا كانت الأسر كبيرة أو التي يكون رب الأسرة عاطلاً وهذا مؤشر لارتفاع معدلات الفقر، انخفضت النسبة لتبلغ ٧٧,١٪ لعام ٢٠٢٣ وهذا مؤشر للتحول الديموغرافي في العراق عموماً الا انه

$$\text{اهالى صغار السن} = \frac{\text{عدد السكان الذين أعمارهم أقل من 15 سنة}}{\text{عدد السكان (15-60) سنة}} \times 100\%$$

وبشكل عام نجد ارتفاع اعداد صغار السن في المجتمع العراقي ومنه منطقة الدراسة لتكون أهالىهم ثقلاً على عاتق الذين يعملون في الفئة العمرية النشطة اقتصادياً تكون في الغالب هم الذكور، بالرغم أن الأطفال الذين ليس لهم معيل ليدخلوا سوق العمل أو قد تم شمولهم بإعانت المؤسسات الحكومية أو المنظمات الإنسانية.

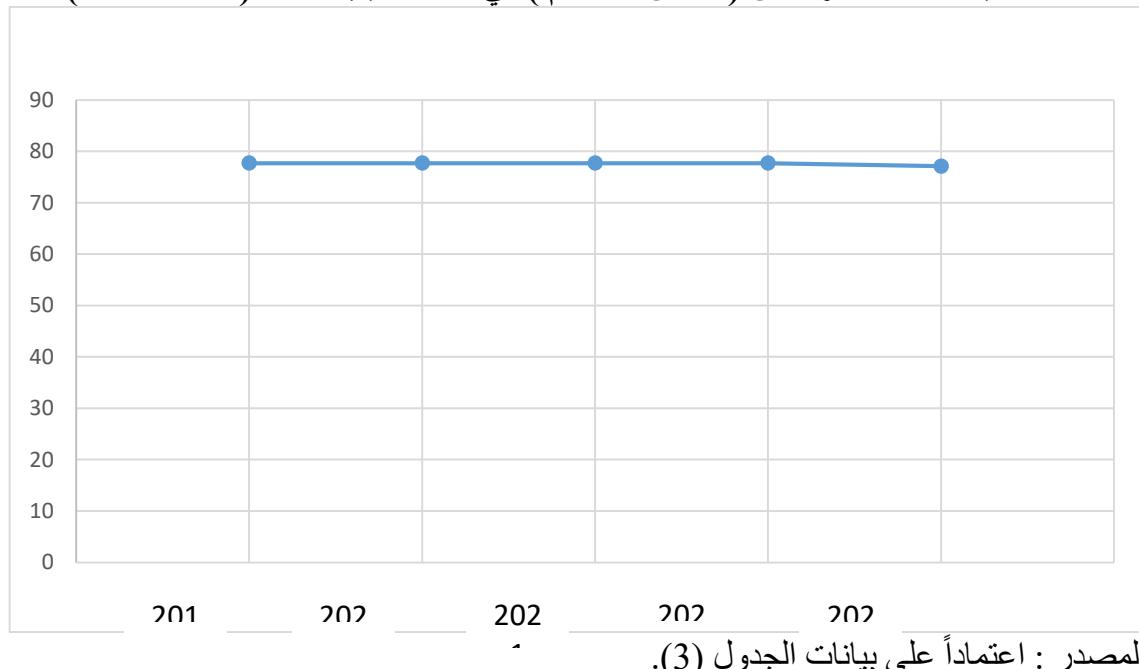
جدول (٣) نسبة الأهالى لصغار السن في محافظة بابل للمدة (٢٠٢٣-٢٠١٩)

الاعوام	فئة صغار السن (اقل من 15) عام	فئة قوة العمل (٦٤-١٥) عام	نسبة اهالى صغار السن
2019	884340	1138625	77,7
2020	907445	1168382	77,7
2021	930959	1198656	77,7
2022	954877	1239241	77,7
2023	979175	1270785	77,1

المصدر : اعتماداً على :

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء بابل، تعداد السكان للمدة (٢٠١٩ - ٢٠٢٣) .

شكل (2)
نسبة أعلاة صغار السن (اقل من 15 عام) في محافظة بابل للمدة (2019-2023)



2-أعلاة كبار السن

ارتبطت معادلة اعلاة كبار السن للسكان فوق ٦٠ سنه بالسن المحدد للتقاعد ويتم تحديدها من خلال المعادلة التالية

$$\text{اعلاة كبار السن} = \frac{\text{عدد السكان الذين أعمارهم أكبر من 60 سنة}}{\text{عدد السكان (60-15) سنة}} \times 100\% \quad (27)$$

يظهر من الجدول (٤) والشكل (٣) أن نسبة الأعلاة للكبار بلغت ٨,٥٪ للأعوام ٢٠١٩ و ٢٠٢١ ولغاية ٢٠٢١. ثم أخذت بالانخفاض بشكل تدريجي تبلغ ٧,٧٪ لعام ٢٠٢٢. حتى بلغت عام ٢٠٢٣ مابينه ٧,٦٪، وهذا يظهر أثر الوفيات للكبار السن بانخفاض النسبة وكذلك ارتفاع أعداد فئة سن العمل (١٥-٦٤ عاماً) الا ان تأثير أعلاة الكبار مرتبطة بأعلاة صغار السن، خاصة ان أكثر هذه الفئة هي من النساء الاتي لا يمتلكن دخلاً او لهن القدرة على العمل مقارنة بالرجال.

جدول (4)

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. ميسة عباس جاسم

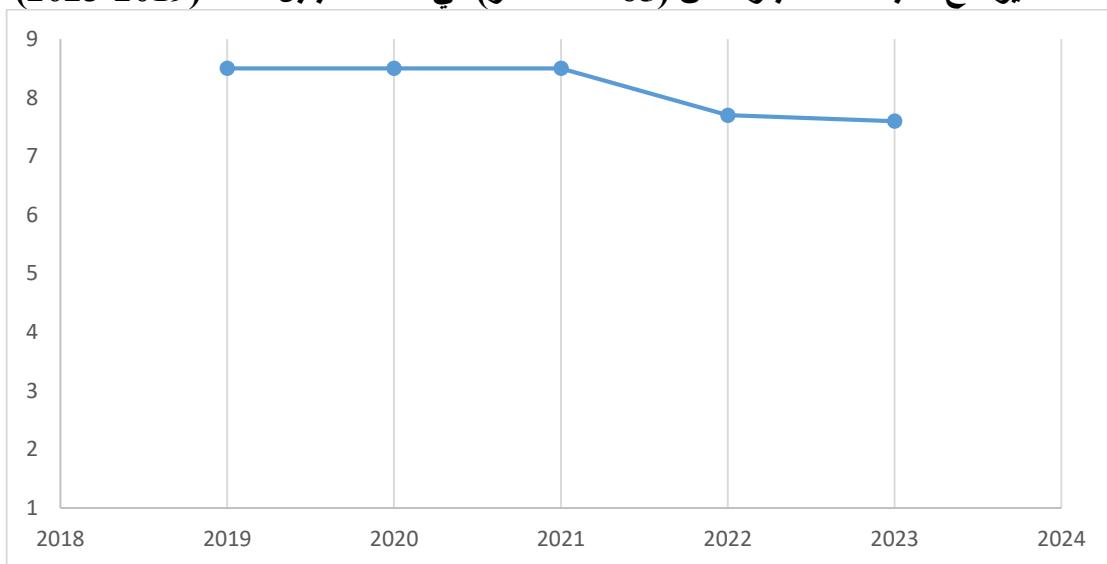
نسبة اعالة كبار السن (65 عاماً فأكثر) في محافظة بابل للمرة (2019-2023)

الاعوام	فترة كبار السن (65 فأكثر)	فترة قوة العمل (15-64 عام)	نسبة اعالة كبار السن
2019	96438	1138625	8,5
2020	98956	1168382	8,5
2021	91972	1198656	8,5
2022	94338	1239241	7,7
2023	96736	1270785	7,6

المصدر : اعتماداً على-

جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء بابل، تقديرات السكان للمرة (2019-2023).

شكل (3) يوضح نسبة اعالة كبار السن (65 عاماً فأكثر) في محافظة بابل للمرة (2019-2023)



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (4).

3-الاعالة الكلية

يلاحظ من الجدول (5) والشكل (4) وان نسب الاعالة الكلية أي صغار وكبار السن بلغت 13.86% لعامي 2019-2020 على التوالي وحسب المعادلة التالية

$$\text{الاعالة الكلية} = \frac{\text{عدد صغار السن (0-15 سنة)} + \text{كبار السن (60 فأكثر)}}{\text{مجموع السكان في سن العمل (15-60 سنة)}} \times 100\%$$

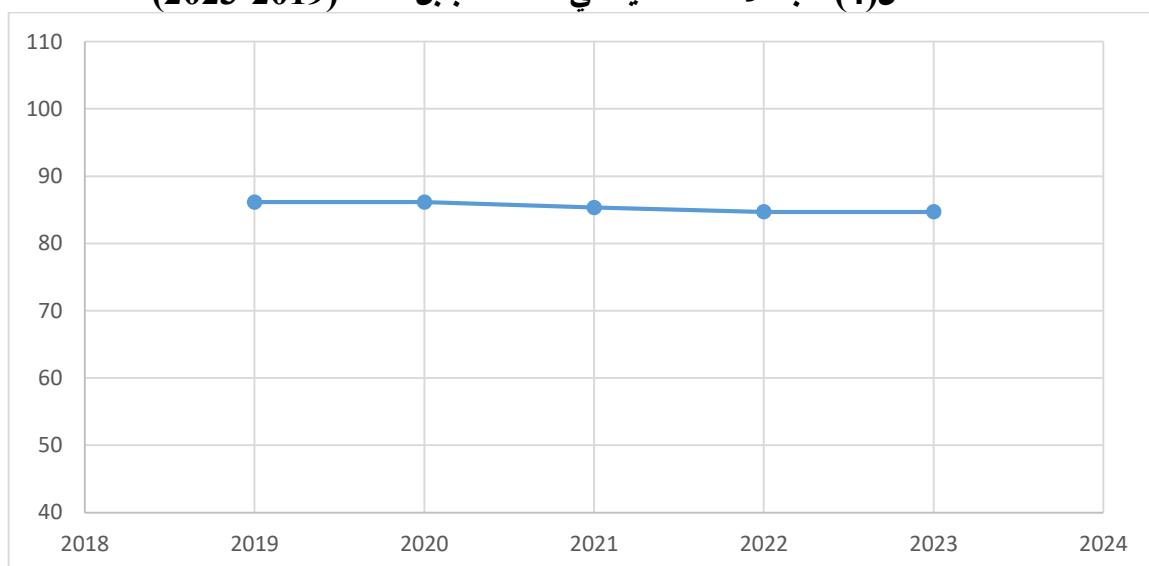
أي ان كل 86.13% من الصغار والكبار يعيشون 100 شخص من الفئة العاملة ثم اخذت هذه النسبة بالانخفاض النسبي لتبلغ مابين 84.7% - 85.33% عام 2021. ثم يكون الانخفاض تدريجياً وبشكل طفيف في السنوات 2022-2023 وبنسبة 84.7% لكل منها.

جدول(5)نسبة الاعالة الكلية للسكان محافظة بابل للمدة 2019-2023

الاعوام	نسبة الاعالة الكلية	2019	2020	2021	2022	2023
84.7	86.13	85.33	86.13	84.7	85.33	84.7

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (1).

شكل(4)نسبة الاعالة الكلية في محافظة بابل للمدة (2019-2023)



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (5) .

وبالرغم من الانخفاض، الا أن هذه المعدلات مازالت مرتفعة لارتفاع معدلات النمو السكاني من حيث كثرة الولادات وارتفاع اعداد صغار السن. فارتفاع عبء الاعالة هو أحد المسببات المؤدية للفقر وهذا ما يجعل الحياة الاسرية غير مستقرة وتدفع الإباء أحياناً الى التخلي عن القيام بواجباتهم اتجاه ابناءهم مما يظهر عدالة الأطفال وانتشار الامية بينهم.

وسينخفض تأثير الضغط المترتب من ارتفاع الاعالة كلما توفرت فرصة عمل للنساء، ورغم ان عملية تخفيف الفقر طويلة الأجل ، الا انه ترکز في مناطق معينة ليصبح وضعها مزمناً ارتبط ذلك بعوامل متداخلة منها مستوى الدخل الاجمالي ونصيب الفرد منه، حيث بلغ نصيب الفرد (15,355) دولاراً لعام ٢٠١٩ ، رغم أن العراق يعد ثالث أكبر دولة عربية نفطية وان حوالي مليوني عائلة تعيش تحت خط الفقر وبنسبة 25% لعام 2023⁽²⁹⁾ وبعد تحديد معدلات الاعالة الكلية الا أنها لا يمكن ان تغطي دلالات فعلية لان الكثير من الفئة العاملة (64-15 عاماً) هم في حالة بطالة أي غير عاملين وبنسبة 12,8% نهاية عام

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. ميسة عباس جاسم

2019 في عموم العراق كانت اعدادهم في محافظة بابل (74223) شخص⁽³⁰⁾. وهذا ما ساهم في تفاقم المشاكل الاجتماعية وزيادة الضغط النفسي والعنف العائلي في منطقة الدراسة.

وبالنظر للجدول (٥) فإن السنوات الأخيرة تطورت نسبة الأعالة واتجهت نحو الانخفاض بفعل التدابير التي اتجهت بها الحكومة بمنح قروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لتحقق معدلات البطالة.

المبحث الثالث : -التوزيع الزماني لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل للمدة (2019-2023)

١- حالات العنف المسجلة ضد صغار السن (اقل من ١٥) عاما .

يظهر من الجدول (٦) والشكل (٥) أن معدلات العنف المسجلة ضد صغار السن بعمر أقل من 15 سنة قد تباينت لتبلغ (٤٢) حالة عام 2019 ثم نأخذ بالارتفاع إلى (٦٥) حالة عام 2020 وبنسبة تغير بلغت ٥٤,٨٪، ثم تصل اعداد الحالات لأقصاها عام ٢٠٢١ (٨٠ حالة) بنسبة تغيير ٢٣٪ مقارنة بالعام ٢٠٢٠ وهذا ناتج عن تأثير الأغلاق الذي شهدته العراق ومنه منطقة الدراسة لانتشار جائحة كورونا وهذا ما يولد ضغطاً نفسياً واقتصادياً كبيراً على اصحاب الاسرة لتوقف العمل وانخفاض معدلات الدخل مما جعل صعوبة توفير متطلبات المعيشة داخل الأسر التي دخلها يومي أو عاملين في القطاع الخاص انخفضت حالات العنف تدريجية لتصل إلى (٤٧٠ و ٢٧) حالة مسجلة لعامي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٢ على التوالي وبنسبة تغير كبيرة لتصل -٤٢,٦-٪ . يعزى هذا الانخفاض في معدلات العنف لأسباب عدّة منها اقتصادي وآخر اجتماعي أي بزيادة شمول الأطفال الذين لا يملكون معيلاً اقتصادياً برواتب الحماية الاجتماعية هذا من جانب ولعبت الشرطة المجتمعية دورها في التدخل لخفض العنف ضد صغار السن من العنف الأسري جانب آخر لذا نجد هناك اختلافاً واضحاً لحالات العنف بين عامي ٢٠١٩-٢٠٢٣ لتبلغ نسبة التغيير -٨,٥٪.

جدول (6)

حالات العنف المسجلة ضد صغار السن (اقل من 15 عام) لسكان محافظة بابل للمدة 2019-2023

الاعوام	حالات العنف المسجلة	نسبة التغيير
2019	42	-
2020	65	54,8
2021	80	23
2022	47	41,3
2023	27	42,6
2019	2023	%8,5-

المصدر : اعتماداً على - جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة) ، للمدة (2019- 2023) .

2- حالات العنف ضد صغار السن (اقل من 15) عاماً حسب النوع (ذكور واناث) في محافظة بابل .

يلاحظ من الجدول (7) والشكل(5) ان نسب حالات العنف ترتفع ضد الذكور مقارنة بالإإناث لتبلغ اعلى معدلات للمعنىين الصغاربنحو (55 و 63) حالة لعامي (٢٠٢٠ و ٢٠٢١) على التوالي وبنسبة %84,6 ، %78,8 قد يكون العنف للذكور بإسم التأديب على اعتبار أن الذكور أكثر من الإناث عناداً فيقع عليهم العقاب، أو يعنفون لغرض العمل (عمالة الأطفال) سواء كانت أعمال صعبة أو التسول معرضين أنفسهم للمخاطر وتركهم للدراسة واكتسابهم سلوكيات لا تتناسب أعمارهم كالتدخين أو السرقة وقد تصل الى تعاطي المخدرات⁽³¹⁾ .

اما اعلى حالات العنف ضد الإناث سجلت بنحو (17 و 14) حالة وبنسب %21,2 ، %29,8 لعامي ٢٠٢١ ، ٢٠٢٢ على التوالي أما عام 2023 كانت اعداد الإناث المعنفات 8 وبنسبة %29,6 الا ان الانخفاض ظهر واضحا في إعداد الذكور لعام 2022، 2023 وبنسب بلغت %70,2 ، 70,4 على التوالي.

جدول (7)

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل
(دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. ميسة عباس جاسم

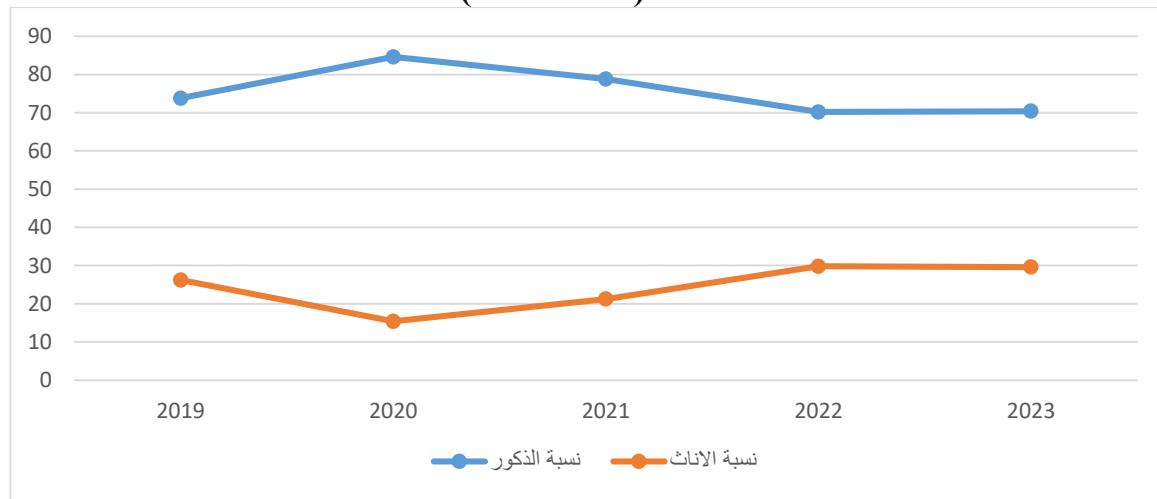
التوزيع النوعي والنسب المئوية لحالات العنف لصغار السن اقل من 15 سنة في محافظة بابل

للمدة 2023-2019

الاعوام	الذكور	الإناث	المجموع	نسبة الذكور	نسبة الإناث	المجموع
2019	31	11	42	73,8	26,2	%100
2020	55	10	65	84,6	15,4	%100
2021	63	17	80	78,8	21,2	%100
2022	33	14	47	70,2	29,8	%100
2023	19	8	27	70,4	29,6	%100

المصدر : اعتماداً على - جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، شعبة الإحصاء بيانات غير منشورة ، (2023- 2019)

شكل (5)
حالات العنف حسب النوع لصغار السن (اقل من 15) عام لسكان محافظة بابل
للمدة (2023-2019)



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (7) .

3- حالات العنف المسجلة لكبار السن (65 عاماً فأكثر)

ليس بالضرورة ان يكون العنف ضد كبار السن جسدياً فقط انما قد يشمل الحرمان المادي أو النفسي العاطفي، وقد يظهر بشكل من أشكال الضرب أو السب أو الشتم كنوع من الافتراء أو الإهانة والتوبخ أو

التهديد أو المنع من ممارسة عمل ما أو أبداء الرأي في مختلف المواضيع الأسرية. وتكمّن أهمية دراسة فئة كبار السن في تقدير احتياجاتها المتمثلة في الضمانات الاجتماعية للكبار وبرامج التقاعد ومتطلبات الصحة العقلية والبدنية وطرق استثمار الخدمات الصحية وحاجتهم إلى الطعام والمسكن والترفيه وما شاكل ذلك من خدمات اجتماعية واقتصادية (32).

يظهر من الجدول (8) ان حالات العنف المسجلة ضد كبار السن كانت متباينة حيث بلغت 442 حالة عام 2019 ثم ارتفعت لأعلى مستوياتها عام 2020 لتبلغ 463 حالة ومبينه تغيير بلغت 4,8 % مقارنه بعام 2019 . وهذا بسبب انتشار جائحة كورونا وصعوبة توفير متطلبات كبار السن الاقتصادية تقابلها انخفاض مستويات الدخل وشروع الفقر لضعف السياسات الاقتصادية والتفاوت الكبير بالدخول بين السكان فهناك من يعيش بمستوى عالي وهناك فئات أخرى لا تجد تلبية لمتطلباتها الأساسية للحياة الكريمة مما يشعر كبار السن بالعنف النفسي كونهم يشكلون عبئاً لأعاليتهم اجتماعياً خاصة في الأسر الكبيرة . وبإعادة النظر للجدول (8) نجد انخفاض واضح في حالات العنف وبشكل تدريجي حتى بلغت 426 حالة عام 2021 وبنسبة تغيير -8% مقارنة بعام 2020 ، في حين أخذت نسب التغير ترتفع بقيمة سالبة حتى دخلت -48% ، 37,4% على التوالي للأعوام 2022,2023 ، ويظهر الاختلاف والتغيير واضحًا بين عامي 2019 ، 2023 حيث بلغت نسبة التغيير -7,0% 20,7%

جدول (8)
حالات العنف المسجلة ضد كبار السن (65 عاماً فأكثر) في محافظة بابل
للمدة (2019-2023)

الاعوام	حالات العنف	نسبة التغيير
2019	442	
2020	463	4,8
2021	426	8-
2022	222	48-
2023	139	37,4-
2023-2019		20,7-

المصدر : اعتماداً على - جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، شعبة الإحصاء ببيانات غير منشورة، للمدة (2019-2023).

4- حالات العنف المسجلة ضد كبار السن (65 عاماً فأكثر) حسب النوع (ذكور - إناث) في محافظة بابل
للمدة (2019-2023)

غالباً ما يكون العنف قائماً على النوع في جميع مراحل العمر ويتفاوت مع تقدم العمر، اذ تتعرض النساء كبارات السن للعنف والإهمال والهجر ومصادر اموالهن عند موت ازواجهن ويصنف هذا العنف (إذاء موجه للكبار)، رغم حدوثه في اشكال عده واماكن مختلفة. ويعكس هذا التركيز على النساء تترجمها الفجوة بين حالات العنف للذكور والإناث في منطقة الدراسة حيث يظهر في الجدول (9) والشكل (6)

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليخي

م. د. ميسة عباس جاسم

بيان واضح كانت ادناها عند الذكور حيث بلغت (١٤٢) حالة عام 2019 ما نسبتها 32,1% مقارنة بالإناث للعام نفسه اذ سجلت (٣٠٠) حالة. وبنسبة 67,9% الا أنها ارتفعت تدريجياً عام ٢٠٢٠ لتبلغ (300) حالة وبنسبة 67% واخذت الحالات المسجلة للإناث بالانخفاض تدريجياً بنحو (157، 288، 288، 100) حالة وبنسب (67,6، 70,7، 72,6%) للاعوام (2021، 2022، 2023) على التوالي ، اما بالنسبة للذكور فقد بلغت (138، 65، 39) حالة وبنسب (32,4، 29,3، 28%) على التوالي لنفس الاعوام، مما يعني ما تزال معدل نسب حالات العنف ترتفع عند الإناث مع تراجعها عند الذكور وهذا يفسر أنها متناسبة من أعداد الذكور الذي تكون حالات وفاتهم في سن الشيخوخة اكبر من الإناث، وعند النظر لمعطيات الجدول (9) نجد ان حالات العنف قد تراجعت للذكور والإناث عام 2023 مقارنة لعام ٢٠١٩ مما يعني تراجع نسب العنف للذكور بمعدل كبير بالنسبة لمجموع حالات العنف ضد كبار السن.

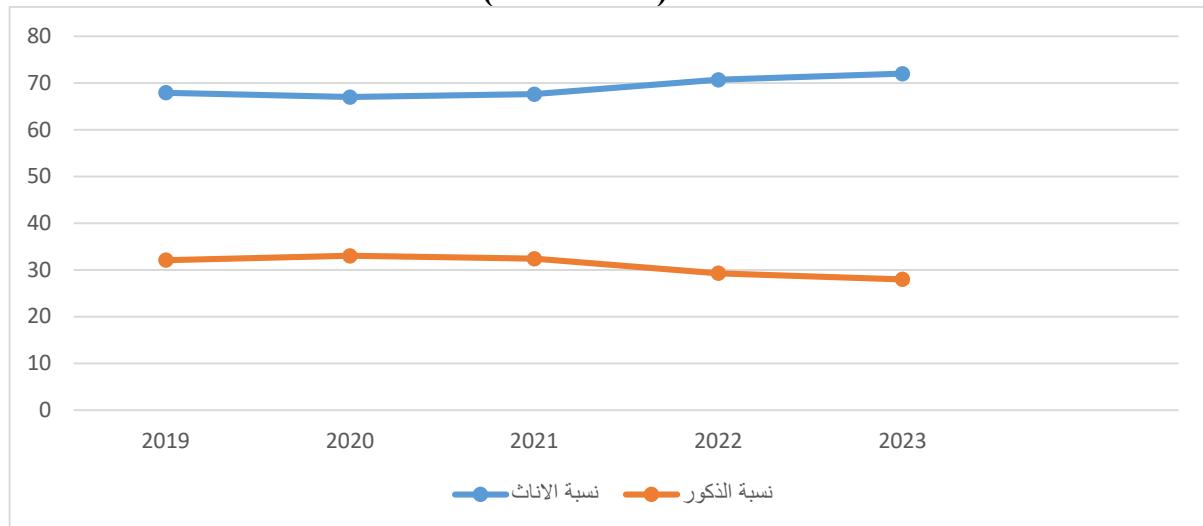
جدول (9)

التوزيع العددي والنسيبي لحالات العنف لكتار السن (65 عام فأكثر) حسب النوع في محافظة بابل للمدة (2019-2023)

الاعوام	الذكور	الإناث	المجموع	نسبة الذكور	نسبة الإناث	المجموع
2019	142	300	442	32.1	67.9	100
2020	153	310	463	33.0	67	100
2021	138	288	426	32.4	67.6	100
2022	65	157	222	29.3	70.7	100
2023	39	100	139	28.0	72	100

المصدر : اعتماداً على - جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة)، للفترة (2019-2023).

شكل(6) حالات العنف حسب النوع لكتاب السن (65 عاماً) فأكثر في محافظة بابل
للمدة (2019-2020)



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (9) .

النتائج

- 1-ما تزال ظاهرة العنف تنتشر بين السكان خاصة على الفئات الأكبر فقراً هم صغار وكبار السن.
(المعالين اقتصادياً).
- 2-انخفاض صغار السن في منطقة الدراسة ورغم التراجع البطيء بينهم الا انهم مع كبار السن يشكلون نصف سكان المحافظة.
- 3-نسبة الذكور في صغار السن هي الأعلى 51.7% في حين الإناث كانت 48.3%
- 4-كانت نسبة الذكور: نتيجة عن الإناث في فئة كبار السن 46% للذكور مقابلها 45% للإناث.
- 5-بلغت نسبة اعالة الصغار 77.1% عام 2023 ونسبة اعالة الكبار 76% كما بلغت نسبة الاعالة الكلية 84.7% لعام 2023.
- 6-انخفاض حالات العنف مع انخفاض نسب الأعالة.
- 7-بلغت معدل تغير معدل العنف -20.7% بين عامي 2019-2023.
- 8-ترتفع حالات العنف للذكور في فئة صغار السن مقارنة بالإإناث وتتحفظ في فئة كبار السن.
- 9-ارتفعت حالات العنف لكتاب السن وصغار السن خلال مدة الأغلاق عام ٢٠٢٠ في فترة انتشار فيروس كورونا ذلك لصعوبة توفير متطلباتهم المادية، خاصة العوائل التي يكون مردودها الاقتصادي ليس ثابتاً.

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. ميسة عباس جاسم

المقترحات

- 1- رفع المستوى المعاشي والقضاء على الفقر للسكان الذي يعد سبباً رئيسياً للكثير من حالات العنف.
- 2- اصدار قرارات حازمة وتدخل من الدولة لحماية الطفل والشيوخ من العنف.
- 3- شمول أكبر عدد من (كبار السن) بالأعانت الاجتماعية في الاسر الكبيرة الحجم.
- 4- توفير فرص عمل للعاطلين لغرض خفض من حجم الأعالة وتقليل الضغط الحاصل على صغار السن من لا يملكون معيلاً بترك مدارسهم والعمل لتوفير متطلبات عوائلهم.
- 5- تطوير عمل الشرطة المجتمعية و المؤسسات الأمنية من خلال اتخاذ اجراءات صارمة عند البلاغ عن حالات العنف.

الهوامش

- (1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مديرية احصاء بابل، قسم الاحصاء، مساحة محافظة بابل 2019
- (2) عامر شماخ، العنف الاسري جاهلية العصر، ط 1 ، مطبعة الصحوة، 2010 ، ص 9
- (3) خالد لن مسعود الحليبي، العنف الاسري أسبابه ومظاهره وأثره وعلاجه، مدار الوطن للنشر، 2009، ص 8
- (4) عامر شماخ، المصدر السابق، ص 9.
- (5) محمد سيد فهمي، العنف الاسري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012 ، ص 48.
- (6) نرمين حسين السلطاني، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، ط 1، السعيد للنشر، القاهرة، 2018 ، ص 14 .
- (7) كرار عبد الكاظم رياح الفلاوي، التحليل المكاني لظاهرة العنف الأسري في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية2021، ص 33.
- (8) محمد سعيد فهمي، مصدر سابق ، ص 162 .
- (9) عدنان ياسين مصطفى، ميسم ياسين، العنف ضد المسنين : دراسة حول دور المسنين في بغداد/ بحث منشور، مجلة إضافات، العدد 40، 2017، ص76
- (10) ابتسام سالم خليفة، مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع، مجلة التربية، العدد الثاني عشر، ٢٠١٨ ، ص102.
- (11) احمد مصطفى علي، د. ياسر محمد عبد الله، جرائم العنف الأسري وسبل مواجهتها في التشريع العراقي، مجلة الرافدين للحقوق، المجلة (١٥) العدد 201255 ، ص 368 .
- (12) محمد سيد فهمي، مصدر سابق، ص 176
- (13) ابتسام سالم خليفة، مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع، مجلة كليات التربية، العدد الثاني عشر، 2018 ، ص102
- (14) خالد بن سعود الحليبي، مصدر سابق، ص 54.

- (15) فاتن الأسعد، العنف الأسري ضد الأطفال في الأسرة الأردنية، دراسة ميدانية في مدينة اربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، كلية الآداب ، 2014، ص20
- (16) احمد مصطفى علي، د. ياسر محمد عبدالله، مصدر سابق، ص370
- (17) عدنان ياسين مصطفى، ميسن ياسين ، مصدر سابق، ص78.
- (18) رشود محمد الحزین ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، ط2، دار المؤيد للنشر، ٢٠٠٨ ، ص197.
- (19) عباس فاضل السعدي ، المفصل في جغرافية السكان، ج 2، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع ، 2015 ، ص 187.
- (20) يونس حمادي علي ، مبادى علم الديموغرافية (دراسة السكان) ط 1 ، دار وائل للنشر،2010، ص278
- (21) رندا ماهر محمد، التحليل المكاني لخصائص السكان كبار السن في مدينة بغداد (1997-2013) دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير جامعة بغداد، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٧ ، ص9.
- (22) عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ص187.
- (23) رشود محمد الحزین، مصدر سابق ،ص194.
- (24) عدنان ياسين مصطفى، التحول الديموغرافي والمتغيرات الاجتماعية في العراق، منظمة العمل الدولية، ط1، 2022، ص27.
- (25) منصور محمد، جغرافية السكان أساسها ووسائلها، ط1، دار الكتب الوطنية بنغازي ، ليبيا ، 2003 ، ص153.
- (26) جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء دليل كيفية حساب المؤشرات السكانية ،ص9.
- (28) عبد الله عطوي، جغرافية السكان، ط1، دار النهضة العربية، بيروت2001،ص196.
- (29). خضير عباس أحمد النداوي، ورقات تحليلية الفقر العراق والتحول من ظاهرة اقتصادية الى مأزق اجتماعي وسياسي، مجلة لباب، العدد الثامن 2020 ، ص14.
- (30) جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة التخطيط والدراسات، المجموعة الاحصائية السنوية، ٢٠١٩ ،ص104.
- (31) خالد بن سعود الحليبي، مصدر سابق،ص58.
- (32) سمير عزوتي ، العنف ضد كبار السن ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلة ٩ ، العدد ٢ ، 2023، ص88.

المصادر والمراجع

1. الأسعد، فاتن، العنف الأسري ضد الأطفال في الأسرة الأردنية (دراسة ميدانية في مدينة اربد)، رسالة ماجستير، جامعة يرموك كلية الآداب، 2014.
2. -الفتلاوي، سحر عبد الكاظم رباح، التحليل المكاني لظاهرة العنف الأسري في مدينة كربلاء، اطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2021.
3. الحليبي، خالد بن سعود، العنف الأسري اسبابه ومظاهره واثاره وعلاجه، دار الوطن للنشر، 2009.
4. الخريف، رشود محمد، السكان والمفاهيم والأساليب والتطبيقات، ط2، دار المؤيد للنشر ، ٢٠٠٨.
5. خليفة، ابتسام سالم، مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع، مجلة كليات التربية، العدد الثاني عشر،2018.
6. السطالي، نرمين حسين، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، ط1 ، السعيد للنشر، القاهرة ، ٢٠١٨.
7. السعدي، عباس فاضل، المفصل في جغرافية السكان ج 1، ط2، الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤
8. السعدي، عباس فاضل، المفصل في جغرافية السكان ج 2، ط2، الوراق للنشر والتوزيع ، 2015
9. شماخ، عامر، العنف الأسري جاهلية العصر، ط1 ، مطبعة القاهرة، 2010.
10. عربيبي، احمد مصطفى، ياسر محمد عبد الله، جرائم العنف الأسري وسبل مواجهتها في التشريع العراقي، مجلة الراافدين للحقوق المجلد (15) العدد 55.

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. ميسة عباس جاسم

-
11. عزوتي، سمير، العنف ضد كبار السن، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 9، العدد 2، 2023.
12. عطوي، عبد الله، جغرافية السكان، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.
13. علي، يونس حمادي، مبادئ علم الديموغرافية (دراسة السكان) ط، دار وائل للنشر، 2010.
14. فهمي، محمد سعيد، العنف الأسري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012
15. الكيخيا، منصور محمد، جغرافية السكان أساسها ووسائلها، ط، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2003.
16. محمد، رندا ماهر، التحليل المكاني لخصائص السكان كبار السن في مدينة بغداد (١٩٩٧ - ٢٠١٣) دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2017
17. مصطفى، عدنان ياسين، التحول الديموغرافي والمتغيرات الاجتماعية في العراق، منظمة العمل الدولية، ط1، 2022.
18. مصطفى، عدنان ياسين، ميسن ياسين، العنف ضد المسنين، دراسة حول دور المسنين في بغداد، مجلة إضافات، العدد 40، 2017.
19. مجلس القضاء الأعلى، محكمة استئناف بابل، شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة)، للمرة (2019- 2023).
20. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، أحصاء بابل، تقديرات سكان محافظة بابل 2019-2023.
- 21- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة التخطيط والدراسات المجموعة الاحصائية السنوية، ٢٠١٩

Sources and References

- 1- Al-Asaad, Faten, "Domestic Violence Against Children in the Jordanian Family (A Field Study in Irbid City)," Master's thesis, Yarmouk University, College of Arts, 2014.
- 2- Al-Fatlawi, Sahar Abd al-Kadhim Rabah, "Spatial Analysis of the Phenomenon of Domestic Violence in Karbala City," PhD thesis, University of Karbala, College of Education for Human Sciences, 2021.
- 3- Al-Hulaibi, Khaled bin Saud, "Domestic Violence: Causes, Manifestations, Effects, and Treatment," Dar Al-Watan Publishing, 2009.
- 4- Al-Khuraif, Rashoud Muhammad, "Population: Concepts, Methods, and Applications," 2nd ed., Dar Al-Mu'ayyad Publishing, 2008.
- 5- Khalifa, Ibtisam Salem, "Manifestations of Domestic Violence Against Children and Its Impact on Society," Journal of Colleges of Education, Issue 12, 2018.
- 6- Al-Satali, Nermin Hussein, "The Psychology of Violence and Its Impact on the Socialization of Children," 1st ed., Al-Saeed Publishing, Cairo, 2018.

- 7- Al-Saadi, Abbas Fadel, "The Detailed in Population Geography Part 1," 2nd ed., Al-Rawaq Publishing and Distribution, 2014.
- 8- Al-Saadi, Abbas Fadel, "The Detailed in Population Geography Part 2," 2nd ed., Al-Rawaq Publishing and Distribution, 2015.
- 9- Shammakh, Amer, "Domestic Violence: The Ignorance of the Age," 1st ed., Cairo Press, 2010.
- 10- Uraibi, Ahmed Mustafa, Yasser Muhammad Abdullah, "Crimes of Domestic Violence and Ways to Confront Them in Iraqi Legislation," Al-Rafidain Journal of Rights, Vol. 15, Issue .55
- 11- Izzouti, Samir, "Violence Against the Elderly," Al-Rawaq Journal for Social and Human Studies, Vol. 9, Issue 2,2023 .
- 12- Atwi, Abdullah, "Population Geography," 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 2001.
- 13- Ali, Younis Hamadi, "Principles of Demography (Population Study)," Dar Wael Publishing, 2010.
- 14- Fahmy, Mohamed Said, "Domestic Violence," Modern University Office, Alexandria, 2012.
- 15- Al-Keikhia, Mansour Muhammad, "Population Geography: Its Foundations and Means," Dar Al-Kutub Al-Wataniya, Libya, 2003.
- 16- Mohamed, Randa Maher, "Spatial Analysis of the Characteristics of the Elderly Population in Baghdad City (2013–1997): A Study in Population Geography," Master's thesis, University of Baghdad, College of Education for Girls.2017.
- 17- Mustafa, Adnan Yassin, "Demographic Transformation and Social Variables in Iraq," International Labour Organization, 1st ed.2022.
- 18- Mustafa, Adnan Yassin, Maysam Yassin, "Violence Against the Elderly: A Study on the Role of the Elderly in Baghdad," Addafat Journal, Issue 40, 2017.
- 19- Supreme Judicial Council, Babylon Court of Appeal, Statistics Division (unpublished data), for the period .(2023–2019).
- 20- Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Statistical Organization and Information Technology, Babylon Statistics, Population Estimates for Babylon Governorate .2023–2019.
- 21- Ministry of Labour and Social Affairs, Department of Planning and Studies, Annual Statistical Group, .2019.

**التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل
(دراسة في جغرافية السكان)**

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليхи

م. د. مياسة عباس جاسم